



ISSN : 2335-1071

فصل الخطاب



ISSN: 2335-1071

مخبر الخطاب الحجاجي
أصوله ومرجعياته وآفاقه في الجزائر
جامعة ابن خلدون - تيارت

*Laboratoire du discours argumentatif
ses origines, ses références ses perspective en Algérie
Université Ibn-Khaldoun-Tiaret*

العدد السادس عشر

فصل الخطاب

ملف العدد:

الشعرية و تلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي
جهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر انسجام الخطاب القصصي القرآني
حوارية البلاغة بين التخييل والإقناع لدى حازم القرطاجني
النفي البلاغي في القرآن الكريم
التمثيل الحجاجي للكنائية والتعريض في القرآن الكريم

ديسمبر 2016

ديسمبر 2016

Décembre

Revue n°16

Faslo El-Khitab

Faslo El-Khitab

(Art d'Argumenter)

Décembre 2016

العدد 16
المجلد الرابع

دورية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث
العلمية والنقدية واللغوية والأدبية والبلاغية
باللغتين العربية والأجنبية

*Revue périodique a vocation scientifique, traitant
des domaines de la critique littéraire, la linguistique
et la rhétorique en langues arabe et étranger*

Revue N 16
Volume 04

فصل الخطاب

دورية أكاديمية محكمة يصدرها مخبر الخطاب الحجاجي أسوله ومرجسياته وأفاقه في الجزائر
تسنى بالدراسات والبحوث العلمية النقدية واللغوية والأدبية والبلاغية باللغتين العربية والفرنسية

العدد السادس عشر

ديسمبر 2016

ISSN 2335-1071 ردمك

رقم الإيداع القانوني 1759 - 2012

جامعة ابن خلدون - تيارت
الجزائر

توجه المراسلات إلى إدارة المخبر أو المجلة
ص.ب. 78 زمرورة - تيارت 14000 _ الجزائر
أو عبر: faslkhitab@gmail.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قواعد النشر بالمجلة

1. تهتم المجلة بنشر كل الأبحاث التي تعالج قضايا في حقل الحجاج والنقد الأدبي والبلاغيتين القديمة والجديدة وما يدور في حقل اللغويات وله علاقة بهذه المواضيع . كما يمكن أن تنشر المجلة نقدا متخصصا أو مراجعة أو ترجمة لأحدى المدونات العلمية الصادرة باللغة العربية أو اللسان الأعجمي.
2. لغة النشر عربية، فرنسية، إنجليزية، على أن يصحب البحث بملخصين مجتمعين في صفحة، أحدهما باللغة العربية والآخر إما باللغة الفرنسية أو الإنجليزية.
3. ألا يكون المقال قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي إصدار آخر .
4. يقدم المقال المكتوب بالعربية بخط (Traditional Arabic) قياس 14 في المتن و 11 في الهامش، أما المكتوب بالأجنبية بخط Times New Roman قياس 12 في المتن و 10 في الهامش وكلاهما بمسافة 1 سم بين الأسطر وهوامش 4 سم (من الجهات أربع)، وألا يتجاوز البحث عشرين (20) صفحة بما في ذلك الإحالات، التي يشترط أن تكون إلكترونية، أما الجداول والترسييات والأشكال فتكون صوراً IMAGE .
5. بعد موافقة اللجنة الاستشارية المؤهلة للخبرة العلمية على الأعمال والبحوث، تعرض على محكمين اثنين من ذوي الاختصاص يتم اختيارهما بسرية مطلقة. وتحتفظ المجلة بحقوقها في أن تطلب من صاحب المقال التعديل بما يتناسب ووجهة نظرها في النشر .
6. لا تعبر البحوث المنشورة بالضرورة عن رأي المخبر، والمجلة غير مسؤولة عما ينتج عن أي بحث، والدراسات والبحوث التي ترد المجلة لا تُردّ إلى لأصحابها سواء نشرت أم لم تنشر .
7. ترتيب المقالات في المجلة يخضع للتصنيف الفني وليس لاعتبارات أخرى كمكانة الكاتب أو شهرته أو غير ذلك.

رئيس المجلة

أ.د. مدربيل خلادي

مدير جامعة ابن خلدون - تيارت

المدير المسؤول عن النشر

أ.د. زروقي عبد القادر

مدير مخبر الخطاب الحجاجي

رئيس التحرير: أ.د. بوزيان أحمد

هيئة التحرير

د. داود احمد	د. سبيع بلمرسلي
د. درويش أحمد	د. بوعرعارة محمد
د. غربي بكاي	د. قوتال فضيلة
د. كراش بخولة	د. بن فريجة جيلالي
د. معازيز بوبكر	د. عزوز الميلود

الهيئة العلمية الاستشارية

أ.د. بوهادي عابد - جامعة تيارت	أ.د. فيدوح عبد القادر - البحرين
أ.د. مرتاض عبد الجليل - جامعة تلمسان	أ.د. خلف الجردات - المملكة الأردنية
أ.د. العشي عبد الله - جامعة باتنة	أ.د. بوحسن أحمد - المغرب
أ.د. حسن نعمي - المملكة العربية السعودية	أ.د. عباس محمد - جامعة تلمسان
أ.د. بشير بويجرة محمد - جامعة وهران	أ.د. آمنة بلعلي - جامعة تيزي وزو
أ.د. توفيق بن عامر - تونس	أ.د. سطمبول الناصر - جامعة وهران
أ.د. حسن البنداري - عين شمس - القاهرة	أ.د. خميسي حميدي - جامعة الجزائر
أ.د. دراوش مصطفى - جامعة تيزي وزو	أ.د. كوارى مبروك - جامعة بشار

الفهرس

- 05..... كلمة رئيس التحرير
- الشعرية وتلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي،
- 07..... تشظي الأصل الجامع وتكوثر التشجير المفارق (سطمبول ناصر)
- جهود الباقلاني في الكشف عن مظاهر
- 25..... انسجام الخطاب القصصي القرآني (بن يمينه رشيد)
- 41..... الانفصال في العربية، "الضمير أنموذجاً" (نافع سلمان جاسم)
- 63..... حوارية البلاغة بين التخييل والإقناع لدى حازم القرطاجني (آيت حمدوش فريدة)
- مفهوم النظم عند المعتزلة،
- 71..... الملامح الفكرية لرؤية المعتزلة للإعجاز في الخطاب القرآني (دحماني شيخ)
- 89..... منهج دراسة المجاز في القرآن الكريم. بين فكر البلاغيين والأصوليين (طويل مصطفى)
- 105..... التمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم (بختي العياشي)
- 123..... النفي البلاغي في القرآن الكريم (ميسومي نور الهدى)
- الحجاج في الخطاب النقدي الدرامي التلفزيوني:
- 143..... الإشكاليات والرهانات (القحطاني فيصل محسن)
- تعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية
- 159..... الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية (حاج هني محمد/ روقاب جميلة)
- 173..... الأداء الصوتي وأثره في تلقين رسالة الخطاب القرآني (حيمور إسماعيل)
- الملامح التداولية لأسلوب التأكيد في التراث النحوي العربي
- 189..... مقارنة سياقية من خلال نظرية الأفعال الكلامية (بومسحة العربي)
- 201..... المرجعيات ودورها في تشكيل المصطلح بين مدّ التراث وجزر الحداثة (شادلي عمر)
- 221..... علم اجتماع الأدب، فروع ومناهجه (أحمد الحاج أنيسة)
- 235..... بلاغة السرد في قصيدة النثر، أدونيس أنموذجاً (حميدي شريفة)
- 243..... دلالة الرمز الصوفي في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر (زرارة الوكال)
- 253..... الشعر العربي بين رؤيا المقاربة والمفارقة في النقد (يعقوبي قداوية)
- 269..... سؤال الهوية في الخطاب الديني في رواية "قليل من العيب يكفي" (بوشيبة عبد السلام)
- 279..... حضور الخطاب الأيديولوجي في الرواية الجزائرية "الوساوس الغريبة" (بوشاقور مليكة)
- 291..... التراث والنص الروائي العربي (العراي محمد)
- 299..... انفتاحه بنية النص اللغوية، في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه" (مسك خيرة)
- 315..... لغة الاختصاص بين الغموض الدلالي وتحديات الترجمة (بختو عبد الحميد)

كلمة رئيس التحرير بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أما قبل

مع طموح متفلت من رقابة الواقع والمحيط، يتجاوز العراقيل والمثبطات، وإرادة تعبد الطريق وتذل الصعاب، وطاقم أغلبه شباب متطلع لرؤية أفضل، تشرئب روحه إلى المعرفة في أقصى مداها، وفي مختلف مناحيها، قد يهون عليه ركام المعوقات والتعب وتردي ما صارت إليه الجامعة، وهو الذي عايش أوج عنفوانها ومع كل ذلك فيستنهض الأمل من جديد ويشحذ الروح والهمة معا، فتولد طاقة أخرى ترمم ما انصدع، وتوصل ما انقطع في حيوية متوشحة بالجرسرة الروحية، والتحدي المتسم بالوقار.

وذلك ما يلاحظه الرائي المتأمل أو المتعجل من أسراب الطلبة والطالبات وهي تفد على قاعات مخبر الخطاب الحجاجي والمورد العذب كثير القصاد كما قال الشاعر قديما، وهو ما يزيد الثقة بالنفس، ويزرع الثقة والقبول، ثم احتساب كل ذلك عند الله تعالى .

وذلك ما دأبت عليه نخبة هذا المخبر، من خفض الجناح، أو التقرب إلى طلبة الدكتوراه أو الماجستير أو حتى الليسانس، مما رغب هؤلاء الطلبة إلى الاندماج فرادى ومجموعات في هذا المخبر إما بالاستشارة أو اقتناء الكتب، فترى القاعة الكبرى كحديقة غناء وقد فاح أريجها، وباح عبقها. فتستقطب الفراشات والنحل، إما للاستجمام أو لصنع العسل، وذلك هو شأن مجلة فصل الخطاب، لسان حال مخبر الخطاب الحجاجي، في استقطابها للدراسات الجادة والواعدة في شتى أصناف المعرفة، تراثية كانت أم حديثة، ولا عبرة عندنا لهذا التصنيف الزمني، وإنما العبرة للمعرفة وحدها التي تنبني على التراكم، فلا قيمة للحاضر إلا باعتباره إفرازا للماضي، ولا قيمة لهذا الماضي إلا إذا كان حاضرا في وعينا ووجداننا حضورا يفاعل الراهن تفاعلا منتجا .

وهذا الوعي بهذه الإشكالات المتداخلة هو ما سيلاحظه القارئ في هذه المقالات المتنوعة كالشعرية وتلاشي وثوقية التصنيف الأجناسي، تشظي الأصل الجامع وتكوثر التشجير المفارق، وجهود الباقلائي في الكشف عن مظاهر، وانسجام الخطاب القصصي القرآني، والانفصال في العربية، "الضمير أنموذجا"، وحوارية البلاغة بين التخيل والإقناع لدى حازم القرطاجني، ومفهوم النظم عند المعتزلة، الملامح الفكرية لرؤية المعتزلة للإعجاز في الخطاب القرآني، ومنهج دراسة المجاز في القرآن الكريم. بين فكر البلاغيين والأصوليين، والنفي البلاغي في القرآن الكريم، والأداء الصوتي وأثره في تلقين رسالة الخطاب القرآني، واللامح التداولية لأسلوب التأكيد في التراث النحوي العربي مقارنة سياقية من خلال نظرية الأفعال الكلامية، والمرجعيات ودورها في تشكيل المصطلح بين مدّ التراث وجزر الحداثة، وعلم اجتماع الأدب، فروعه ومناهجه، وبلاغة السرد في قصيدة النثر، أدونيس أنموذجا، ودلالة الرمز الصوفي في الخطاب الشعري الجزائري المعاصر، والشعر العربي بين رؤيا المقاربة والمفارقة في النقد، وسؤال الهوية في الخطاب الديني في رواية "قليل من العيب يكفي"، وحضور الخطاب الايديولوجي في الرواية الجزائرية "الوساوس

الغريبة"، وانفتاحيه بنية النص اللغوية، في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه"، ولغة الاختصاص بين الغموض الدلالي وتحديات الترجمة،

وإيماننا منا بانفتاح المعرفة، مع اعترافنا بمفهوم التخصص الذي دأب عليه البحث الأكاديمي في صرامته ، ومع كل ذلك تظل المجلة وفيه لخطها الذي ارتضته تخصصا، مقيدا ومفتوحا في الآن ذاته. هذا التخصص التي هي مشروطة بوجوده تحديدا في الدراسات الحجاجية باعتبارها مدار المخبر ، وعليها بُني وبها يستمر، ومنها ينطلق وإليها يعود. وهو وفاء لشرعية عنوانه، ولذلك جاءت دراسات الحجاج في هذه المقاربات كالحجاج في الخطاب النقدي الدرامي التلفزيوني: الإشكاليات والرهانات، وتعليمية النص الحجاجي في المرحلة الثانوية الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، والتمثيل الحجاجي للكناية والتعريض في القرآن الكريم.

وعلى كثرة ما يصلنا من مقالات كثيرة في التخصصات المختلفة، وعلى تفاوت كفاءتها العلمية فإن الفيصل الوحيد هو التحكيم السري، ولم تعد مجلة فصل الخطاب حkra على أساتذة الجزائر فقد وصل صدها الى المغرب والامارات والسعودية وقطر والعراق وحتى بلغات أخرى وعلى هذا فإن طاقمها يرحب بكل الدراسات الجادة وسوف تبقى وفيه لخطها آملين أن يزيدنا الله مددا بلا عدد

ولله الفضل والمنة

الأستاذ الدكتور: أحمد بوزيان

انفتاحيه بنية النص اللغوية

في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي"

الطالبة: مسك خيرة إشراف الأستاذ الدكتور: بوزيان أحمد

جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر جامعة ابن خلدون - تيارت - الجزائر

تركز هذه الدراسة على انفتاح رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" على التعدد اللغوي الذي أعطى النص كيانا متفردا، فتنوع المعجم اللغوي بين الفصح والعامي والصوفي والرمزي في بنية حققت غايات جمالية، عبرت عن الواقع والخيال والتوجس والأمل. إن البحث في الأسس البانية للجماليات الفنية لهذا العمل السردي أحالتنا إلى مظهرات البنية اللغوية المتمثلة في اللغة الصوفية، واللغة الرمزية، واللغة المطابقة، والاسترفاد العامي، والتطرق لمستوى الحوار.

الكلمات المفتاحية: البنية اللغوية، اللغة الصوفية، اللغة الرمزية، اللغة المطابقة، الاسترفاد العامي، الحوار الروائي، الولي الطاهر، التعدد اللغوي.

The Openness of the Linguistic Text Structure In the Novel "The Pure Saint Returns to his Blessed Place"

Abstract

This study focuses on the opening of the novel entitled "The Pure Saint Returns to his Blessed Place" on the multilingualism that gave the text a unique entity. The linguistic lexicon diversity variegated between standard, vernacular, Sophism and symbolic in a structure that achieved aesthetic goals expressing reality, imagination, fear and hope. The research on the structural foundations of the artistic aesthetics of this narrative work referred us to the manifestations of the linguistic structure of the Sophist, symbolic, analogical languages, and colloquialism, and address the level of dialogue.

Keywords: Linguistic text structure, multilingualism, lexicon diversity, imagination, fear, hope, Sufism

تحتاج المتابعة النقدية للرواية إلى الكشف عن عناصرها الأسلوبية كإمكانات دلالية، تشارك بقية المشكلات السردية (الزمان، المكان....) في جعل النص يمتلك وجودا وتميُّزا، إذ "يشكل التعبير، من حيث هو ممارسة نطقية جماعية، مرجعا حيا للأدب، فالعمل الأدبي هو عمل مادته الأولى اللغة" ⁽¹⁾.

تاريخ تسليم البحث: 04 جوان 2015.

تاريخ قبول البحث: 12 أكتوبر 2016.

انفتاحه بنية النص اللغوية في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزمخي" — مجلة نصل (الطاب

من هذا المنطلق تعدّ اللغة وعاء للفكر وحاملة للقيم والمفاهيم وبنية مجردة تنطوي خلفها السلوكات والأخلاق، وتكتنز في داخلها الصور والمشاهد، " فهي التفكير وهي التخيل بل لعلمها المعرفة نفسها بل هي الحياة نفسها " (2)، وفهمها ينبني على تحليل صيغتها قصد الكشف عن البنيات النفسية والاجتماعية داخل المنظومة الثقافية للمجتمع، " فاللغة تتحسس عمق الواقع ومأساة الإنسان فيه، وباللغة نتحسس رؤية الكاتب ولهائه وراء المغزى المفقود في الحياة " (3).

وهي وسيلة " التخاطب والتواصل وتنهض بالدلالة في نظامها الإشاري " (4). وتوظيفها في النص الروائي كان بمنطق التنوع اللغوي الذي يحيل إلى تعدّد الأساليب، فتتفاعل به بنيات ثقافية واجتماعية داخل البنية النصية، ذلك أن الروائي " يستقبل تعددا لغويا وصوتيا ويوظف لغة أدبية وغير أدبية داخل عمله " (5).

وانفتاح النص الروائي على التعدد اللغوي أعطى النص كيانا متفردا، ذلك لأن المعجم اللغوي " الذي يستخدمه الروائي هو من أبرز الخواص الأسلوبية الدالة عليه وعلى سر إبداعه وصنعبته الروائية، لذلك يؤدي فحص الثروة اللفظية وتصنيفها كما تظهر في النص لاستبانة أهم الملامح المميزة للأسلوب، فما المفردات إلا الخلايا الحية يتحكم المنشئ في خلقها وتنشيط تفاعلاتها على نحو يحقق للنص فرديته " (6). لذلك يؤدي فحص الثروة اللفظية وتصنيفها كما تظهر في النص لاستبانة أهم الملامح المميزة للأسلوب، فما المفردات إلا الخلايا الحية يتحكم المنشئ في خلقها وتنشيط تفاعلاتها على نحو يحقق للنص فرديته " (7).

تتساق مستويات اللغة المتعددة، في تكامل، مع الموضوع المشخص، والبنيات الزمانية المتناقضة، وتتقاطع تناصا يشكل احتكاكا دلاليا يجعل حضور النوع اللغوي مرآة لفكر الكاتب ورؤيته، فينتقل بحيويته داخل هذا التعدد، ليشكل الملفوظ اللغوي المتنوع أساليب تنتج عن الجريان النفسي حسب المواقف والموضوعات. كما استرفدت البنية اللغوية عناصرها من الحقل الذي يناسب الأسلوب الذي تظهر فيه والشخصية التي تعبر عنها، فتنوع المعجم اللغوي بين الفصيح والعامي والصوفي والرمزي في بنية جمالية خلقها ذلك التجاور المتعدد، فراح الروائي يبحث عن فضاء يكسرفيه اللغة بدافع التحرر والتجديد، " فالروائي لا يتحدث باللغة ولكن يتحدث بالوقائع والأعمال والأفكار، وقد يستغني الروائي استغناء شبه تام حتى عن المظهر اللفظي للغة التي تشكل في الواقع مادة أولية فقط في عمله، حتى أننا نراه يصدع اللغة ذاتها ويقطعها بحيث تفقد جوهرها المجرد الذي يمثل القوانين اللغوية ذاتها " (8).

بهذا يحقق التنوع اللغوي غايات جمالية يتخذها الروائي كمرتكزات في عمله، فقد " صارت اللغة حاملا دلاليا لمثل هذا التعدد كونها الجوهر الأصيل بدافع الخلق والتجديد وإلا . 300 .

أصبح التشكيل اللغوي والتنوع الكلامي الذي دعت إليه النظرة الحديثة مجرد تنوع لفظي لا يتجاوز المعطى الجاهز لظاهر الملفوظ، وتصير بذلك ظاهرة القص استهلاكاً مبتذلاً يخلو من حضوره الدلالي والمعنوي الذي يبتكر المشهد ويفجر المعنى دون أن يقوله " (9).

وانطلاقاً مما تقدّم، يمكن أن نقول " إن كل نص هو عبارة عن منظومة لغوية لها قوانينها وآلياتها وترهين لألفاظها في سياقاتها المختلفة " (10)، فيغدو النص أحد تجليات اللغة، " لأن كل إبداع، كما قال أحد فلاسفة اللغة، يعتبر حدثاً مهماً في حياة هذه اللغة لأنه يعيد صياغة تراكيبها ويولد أنساقاً تعبيرية جديدة ويخلق لألفاظها سياقات لم تعرفها من قبل " (11).

وعلى هذا الأساس تعددت مستويات اللغة في الرواية لتعبر عن الواقع والخيال والتوجس والأمل، فبرزت في أشكال لها من الخصائص المعرفية ما يخلو للكاتب أن يصوغ به المواقف ويعطيها الحمولات المناسبة. ومغامرة البحث في الأسس البانية للجماليات الفنية لهذا العمل السردى تحيلنا إلى تحديد مظهرات انفتاحية البنية اللغوية المتمثلة في المستويات المتعددة للغة والحوار.

1- اللغة الصوفية :

يقصد بمستوى اللغة الروائية، المظهر اللفظي للنص، أي ما يتجسد عبر البنى اللسانية : تركيباً ومعجماً وصوتاً، وبوقوفنا عند رواية (الولي الطاهر يعود إلى مقامة الزكي) يبدو لنا أن الطاهر وطار قد سعى سعياً حثيثاً لخلق توليفات لغوية ذات نفحة صوفية، حيث تحضر الكلمة الصوفية بكامل ثقلها الدلالي وكثافتها الرمزية.

يحضر المعجم الصوفي في هذه الرواية من خلال التركيز على بعض المفاهيم الصوفية المتداولة بعمولة دلالة وجمالية مميزة، تحتفظ بعمق الرؤية الصوفية وتنتفتح على الدلالة المعاصرة، ومن الكلمات المتواترة الحضور في الرواية نجد : المقام، الولي، الاتحاد، الحلول، الكرامات... " لم أفهمك، عندما كنت تتوقن إلى الحلول، والاتحاد، والتوحيد، آملة في نسل جديد يجسد « كل الناس » " (12).

هذه اللغة التي جاءت على لسان " الولي الطاهر " وهو يتحدث إلى " بلارة " امتلكت تصوراً خاصاً ومختلفاً عما هو عليه في السياقات المعرفية المألوفة، إذ شحنت بقدرة تعبيرية تتجاوز المحسوس إلى اللامحسوس، " فالاتحاد هو أن تمتحي من الإنسان كل صفة من صفات الجسم، ويزول عنه كل ما هو غير روحاني، ومتى تمّ ذلك يتحد الإنسان بالله (...) أما الحلول فهو أن الله قد حلّ في الإنسان وفي غيره من أجزاء هذا العالم، ولكن هذا العالم المشاهد عدم زائل، وشراً محض، فإذا تجرد الإنسان عن كل أثر من آثاره، وصفة من صفاته يذهب المحل " (13).

. 302 .

لحظة رأيتني فيه. رأيت مصر والعرب والمسلمين فيه - فينا - رأيتني ممزقا بين أنا وبين آخر غيري. نصفي ممتلئ بالقرآن الكريم وبالحديث الشريف وبابن عربي والمتنبي والجاحظ، والشنفرى، وامرئ القيس وزهير بن أبي سلمى ومحمد بن عبد الوهاب ومحمد عبده وجمال الدين الأفغاني، ونصفي الآخر ممتلئ بماركس وأنجلز ولينين وسارتر، وغوركي وهيميفغوي، وهيغل ودانتي " (20).

هذا الصراع الداخلي المتأجج يعدُّ منعطفًا من المنعطفات الكتابية في الرواية، و" هنا يكون الصوفي " ذاتيته "و"غيريته" في آن. تمعي التناقضات. يصبح العالم المحسوس حضورا للواحد " (21).

وسرعان ما يكشف الكاتب عن الملمح الثاني لطبيعة الصراع بين (الأنا) و (الآخر).
"حاولت استعادة أنا، نصف أنا الضائع، فما أفلحت. حاولت التخلص من الآخر، فأخفقت " (22).

كما نقرأ في المتن الروائي حضور عدة اصطلاحات صوفية، من المفروض ألا ننظر إليها "على أنها مجرد ألفاظ، بل هي تدل على المعاني التي وضعت لها في حالة حركية (Dynamic)، وتصور اتجاه الانفعالات والأفكار التي تعتلج بها نفس المتصوف تصويرا حيا، فهي بمثابة أدوات توقظ مشاعر سامعها بمعنى الكلمة " (23)، من ذلك : " إذا ما مسَّ الوباء الروح، فلا علاج غير الاستحمام بالذكر " (24).

هذا الخطاب يبين أن عودة الروح إلى نورها، إذا مسَّها الرجس والوباء لا يكون إلا بالذكر والفناء في الحضرة والتَّوحد، وفي قول إحدى المريدات: "نراك في الظلمة يا مولانا جسدا نورانيا" (25)، نقرأ أن الظلمة هي لحظة العدم، ولكي يعود الجسد إلى وهجه العذري يجب عليه أن يغرق في بحر النور.

يتراءى لنا، أيضا، الشُّطح الصوفي في " سهيلة " الطاهر وطار التي " تجعل الدجال يذهل عن نفسه وعن ربِّه، فلا هو بالنائم ولا هو باليقظ " (26).

هذه " الحالة " يريد منها الراوي أن يكشف رؤى الولي وتجليات مقامه : هل يرى الولي في مقامه النور حين يعالج داء الروح بالاستحمام بالذكر ؟ أو هل يرى الولي النفس في نارها وغوايتها كما بدت له الجزائر ؟ أم يرى النفس في عودتها الأبدية إلى النور... ؟ !

2- اللغة الرمزية :

عملية الولوج إلى أعماق هذه الرواية يتطلب منا البحث عن مفاتيح النص السحرية، ولعل أهم تلك المفاتيح هي اللغة فهي "كون إيديولوجي، فضاء من العلامات، فيه وبه يتكون

انفتاحية بنية النص اللغوية في رواية " الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي " — مجلة نصل الخطاب
التعبير⁽²⁷⁾، خاصة أن الاستخدام الخاص للغة قد يحرفها عن الطبيعة النثرية إلى الشعرية،
أين يصبح للكلمة قانونها الخاص، وإيقاعها الخاص المتميز، فتهيمن بذلك الوظيفة الشعرية في
هذا الخطاب على الوظيفة النثرية، ونجد أنفسنا تلقائيا نتحدث عن الشعر لا عن النثر أو
الرواية " (28).

هذه الانزياحية اللغوية تجعل المتلقي يحتضن ظلال الكلمات بإدراك واع شفاف،
كمناجاة " بلارة " في قولها : " عطش. عطش. حنين. حنين.

الماء قدامي، فلا الحق، إني جمرة، ألهب كلما ازداد هبوب الريح.
يقتلني عشق الريح " (29). شجن الكاتب الفقرة بكلمات استخدمها لاستثارة موضوع
الفتنة التي كانت سببا في الأزمة التي عاشتها الجزائر فترة غير وجيزة.

تتناول رواية " الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي " أحداث العنف السياسي الذي
عاشته الجزائر لسنوات طويلة، بل هي شاهد على مرحلة التحول التي شهدتها الجزائر، في
محاولة كشف عن بنية المجتمع وتناقضاته الثقافية والدينية والاجتماعية، بسبب ذلك
الانفتاح اللانهائي على الواقع "الذي يجعل الرواية تتمتع بحرية الحركة والتعبير أكثر من أي
جنس أدبي، ويبعدها عن التأطير ويبيئ فرصة وجود التميز والاختلاف في كل رواية " (30).

وفي سياق الحديث عن العنف يغيب السلام ليخلق بعيدا. " الحمامة طافت حول كيس
قمح مبعثر، اعتلت الكيس، وأطلقت تغريدة حزينة، كأنما هي تنادي أخواتها. بعد مدة، طاف
سرب حمام فوقها وفوق الكيس والقمح. ظننته سينزل لكنه ولّى من حيث أتى غير مبال، في
تلکم الأثناء انهمر على الشارع سيل من قذائف مدافع ثقيلة.

لم تكد الحمامة البنية، أن تخفق بجناحها محاولة الهرب، حتى اندكّت بقذيفة وبنارها
ودخانها، فانطمست هي وما تحتها وما حولها " (31).

اتكأ الكاتب على اللغة الرمزية ذات البعد الانزياحي لما تحمله من وفرة في الإيحاء وسعة
في التأويل؛ بغية أن يحقق هدفه من الرواية، حيث استطاع " الطاهروطار " أن يقدم لنا واقعا
بنكهة التراث بأبعاده الفكرية والفلسفية والتاريخية.

أشرنا سابقا إلى الفتنة التي اتخذت أوجها عديدة منها ما حدث في المقام بين مريدي
الولي الطاهر " من الذكور، الذين ادعى كل واحد منهم أنه " مالك بن نويرة "، والإناث اللاتي
ادعت كل واحدة منهن أنها " أم متمم " زوجة بن نويرة.

هذه الفتنة كان سببها " بلارة " التي سماها الكاتب " الفتنة الأمازيغية "، " بلارة الفتنة
الأمازيغية، لم تكن ساحرة، لا ولم تكن، جنية من جنيات الفيف الخالي، ولا شيطانا رجيمًا.

بلارة. أه، إنني ألهمت بحثاً عنك في الفيف منذ رميتني من داخل المقام الزكي، إلى تيه بني إسرائيل هذا"⁽³²⁾، وهي ترمز إلى الجزائر، هذه الفتنة التي لم ينج منها حتى " الولي الطاهر"، حيث أنها أغوته بسحر جمالها، وعرضت عليه " الاتحاد " بالمعنى الروحي (الصوفي)، وبالمعنى الجسدي، متجاهلاً تحذيراتها المتكررة له :

" أحذرك يا مولاي من سفك دمي، ستلحقك بلوى خوض غمار الحروب، فتشارك في حروب جرت، وفي حروب تجري، وفي حروب ستجري، إلى جانب قوم تعرفهم، وقوم لا تعرفهم ولا تفقه لسانهم، ولا تدري لماذا يحاربون.

أحذرك يا مولاي من سفك دمي، ستلحقك بلوى حز الرؤوس وخنق الأطفال والعجائز والعجزة، وحرقت الأحياء "⁽³³⁾.

لا تقف الرواية، في معالجة ظاهرة العنف، عند حدود الجزائر وحدها، ولا تطرح المسألة بمعزل عن الإسلام السياسي في البلاد العربية الأخرى، والإسلامية بصفة عامة.

" تموت ألف ميتة وميتة، ويسقي دمك، كل صقع رفع فيه الأذان، وفي كل عودة لك تعاودك بلوى البحث عني من جديد دون أن تدري عمّ تبحث "⁽³⁴⁾.

حتى استنطاق التاريخ كالعودة إلى حروب الردة، أو حادثة مقتل " مالك بن نويرة " على يد " خالد بن الوليد "، أو غيرها، كان رمزا لمعالجة معضلة " الديني والسياسي " في الإسلام، وليعرض إشكالية تكفير الخصم المسلم، واستباحة دمه باسم الدين، ويسوق، كمثال على ذلك، الخلاف القائم بين أبي بكر وعمر في النظر إلى المسألة؛ فقد رأى أبو بكر أن " خالد بن الوليد " قد اجتهد في حكمه على " بن نويرة "، في حين خالفه عمر، ورأى أن خالدًا قد أخطأ ويجب إقامة الحد عليه.

و التراث كمعطى تاريخي لا يخرج عن كونه صورة رامزة للواقع المغمور بالهموم والآلام، خبأ من خلاله الكاتب أفكاره وآراءه، لتصبح " اللوحة التراثية مزيجاً لألوان يمتزج فيها الماضي بالحاضر، وكأن تلك اللوحة في ألوانها المتداخلة بقع إيمائية "⁽³⁵⁾، تحيلنا إلى مدى انكسار نفس الكاتب أمام ضياع الذات وفقدان الوطن.

وسنعرض فيما يلي نموذجاً فنياً استند إلى معطيات تراثية أثرت اللغة الرامزة بدلالات عميقة، ودعت في الوقت ذاته، من خلال الربط بين الماضي والحاضر، إلى تأمل الجانب التراثي، بل التاريخي أين يحس المتلقي برمزية الصورة الممتزجة بالتمزق والحزن.

" مادام شيخ عنزة قد وافق، فلنعد الخلافة من هنا، من الدرعية وعيينة والأحساء، نهض هؤلاء المستكينين الجهلة الأذلاء، ونبدأ من حيث بدأ العرب الأوائل.

انفتاحه بنية النص اللغوية في رواية " الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي " ————— مجلة نصل (الطاب
نعيد الجهاد في سبيل الله، إلى ما كان عليه، ونستأنف الفتوحات، نستعيد
القسطنطينية، والمغرب والأندلس، ونصل هذه المرة، موسكو وباريس وكونهاجن، والهند والسند
وكل العالم.

يدخل الناس أفواجا في دين ربهم أو يدفعون الجزية " (36).

وهاهي ذي صورة ثانية " احتشد بها الجانب التراثي، واكتمل في لوحها ألوان الماضي
محتضنة لحظة الحاضر، في مزج يشي صخب الألوان فيها بقضية التمزق والهزيمة " (37)، إذ
يتدخل المعطى القديم بالحادثة التاريخية ليضم فجيعه الحاضر:

" وتذكر البلغة التي كان حمدان قرمط يطعمها لأصحابه على أنها طعام الجنة، وهو يتلو
عليهم، « اذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم... » " (38).

وبهذا يمكننا القول بأن حضور التراث في (الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي) زكّته
فكرة اتخاذه وسيلة لتعميق المعاني، فالتراث والأسطورة وغيرهما وسائل تكتف المعاني لما تشمل
عليه من قوة وإيحاء وما تبثه من ثراء في المعنى.

وببقى التراث " مصدرا ثريا يغرف منه الكتاب والشعراء، وخاصة منهم أولئك الذين
يمثل هذا التراث جزءا هاما من ثقافتهم، أسهم في تكوين خيالهم ولغتهم " (39).

يواصل " الطاهر وطار " رحلته في سراديب الرواية ليبحث عن الإنسان في الإنسان،
راصدا أزمة اللحظة، مدركا أن اللغة الرمزية هي اللغة الوحيدة القادرة على العبور إلى عوالم
الذات الغامضة.

في فصل " في البداية كان الإقلاع " رسم لنا " الطاهر وطار " لوحة عن واقع الجزائر: "
لكنها في العمق وفي أسفل الملهى الكبير، هي كهف مدلبهم، لا آخر لطوله ولا نهاية لعرضه، تملأه
الدواب من كل نوع ومن كل حجم.

بعضها ديناصورات.

بعضها تماسيح.

بعضها ثعالب.

بعضها ضفادع وقمل.

بعضها يقضم أيدي بعضه.

بعضها يقضم أرجل بعضه.

بعضها ينهش صدور أو بطون أو أرحام بعضه.

يتحركون في الظلمة الحالكة، بسرعة الخفافيش، و يأتون كل ما يريدون دونما صعوبة تذكر" ⁽⁴⁰⁾.

هذا المشهد يعطي للمتلقي صورة الإنسان الجزائري... الوطن كهف مظلّم.
في عتمته يعيش الناس بناموس الغاب، والترصد للفريسة - الغنيمة بمنطق القوة والخديعة - لم يبق في الجزائر غير السلب والنهب، بشر يقضم أيدي البعض لمنع العمل والعطاء، يقضم أرجل بعضه للدلالة على بتر الحركة والتطور، ليطل شبح الإرهاب، فينهش الصدور والبطون والأرحام، محو للأمن وترسيخا للفقر والجوع وقضاء على الطفولة والبراءة.
كل ذلك يحدث في زمن الخفافيش الذين يطبّرون يمينا وشمالا بمنطق الغاية تبرر الوسيلة... إنه الشتات الذي لسع كل فرد، فلم يبق غير التيه والسّرّاب.

3- اللغة المطابقة :

هي اللغة التقريرية المباشرة التي تلامس الحياة اليومية للناس، فتقترب من الواقع وشخصياته، ليدرك مستواها من خلال نبراتها، " فكأن اللغة تموقع متكلمها اجتماعيا وثقافيا" ⁽⁴¹⁾.

وهي لغة هدفها الإخبار بالدرجة الأولى. " ثم قرر أن ينزل فيصلي ركعتين تحية لله وتحية للأرض وتحية للزيتونة ثم أولا وأخيرا تحية للمقام الزكي " ⁽⁴²⁾. فالكاتب هنا وصف لنا المشهد بلغة مستوحاة من المعجم اللغوي الواقعي.

" أولو الأمر، بثوا أجهزة سمّوها تلفازات، يملئونها بذواتهم وبينات مسلمات عاريات متبرّجات، وبما يمدّهم به النصارى أو يصنعونه هم من أفلام ملأى دعاية وفحشا " ⁽⁴³⁾.

هذه اللغة في ألفاظها المألوفة استطاعت تعرية الواقع المعيش حد الشعور بالانهيار والتمزق.

تنحو اللغة أيضا المنحى التاريخي التي يقبض من خلالها الكاتب على الحدث في ماهيته الأولى "بينما هناك، جنب أولاد علال، في « الرايس » خارج النفق، ولكن في ظلمة لا تشقها سوى، رصاصات محمرة، تخطط الفضاء، أو لهيب منبعث في منزل من المنازل، أو نار عقت انفجار قارورة ملأى بالبزين والمسامير، والحصى... " ⁽⁴⁴⁾ إنها لغة مألوفة تقدم ما حدث في «الرايس» في صورته الحقيقية كون اللغة التقريرية لغة مشتركة بين الباحث والمتلقي، تعبر عن رأي عام موحد في كلام محدّد.

انفتاحه بنية النص اللغوية في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" — مجلة نصل (الطاب

4- الاسترفاد العامي:

قلما اتجه الكاتب في الرواية نحو استثمار الحقل العامي ببعده الاجتماعي، فالقاص قد يأتي بين الحين والآخر بلغة مسلوقة القوة لغة بسيطة بل ساذجة ولكن هذه اللغة التي تأتي على سبيل المفارقة تزيد من تعقيد العملية اللغوية عندما ترصُّ هذه اللغة جنباً إلى جنب اللغة الشعاعية الأخرى⁽⁴⁵⁾.

فتوظيف العامية يعكس مستوى الشخصية الثقافي ووعيمها الفكري، كما يهدف استخدامها إلى إيهام المتلقي بواقعية الأحداث وهو يتغلغل النسيج الروائي بتدرج. ولجوء الكاتب إلى هذا المستوى التولييفي من اللغة كان يهدف إيجاد لغة محكية مشتركة تعبر عن الصورة الحقيقية للمتكلم.

"رضعة واحدة واحدة فقط لوليدي، اسمعوا إنه يصرخ عطشان، رضعة واحدة يا مؤمنين، وافعلوا بي بعدها ما تشاءون، رض..."⁽⁴⁶⁾.

"- يا أبي، يا إلهي، يا أمي، يا خويا قدور.

يهوي الساطور، يتدفق الدم، يتطاير الرأس.

- يا العسكر، يا الحكومة"⁽⁴⁷⁾.

هذه المقاطع استعان فيها الكاتب بالاسترفاد العامي الذي كشف عن أبعاد الموقف المأساوي، المصور لجزء مما عاناه الجزائريون في سنوات المحنة...

إنه القلق والاضطراب واليأس والضياع الذي لا يعبر عنه سوى تلك الكلمات "الفطرية"، التي ترسم ملامح الذات المتألّمة المجروحة المتشعبة بكل شيء، وأي شيء، عساه يكون أملاكي لا يهوى الساطور، ولا يتدفق الدم، ولا يتطاير الرأس.

"- يا أولياء الله، يا سيدي التيجاني، يا سيدي عبد الرحمان، يا سيدي الغماري، الغيث،

الغيث، مسلمون ومكتفون يا أسيادنا أولياء الله الصالحين"⁽⁴⁸⁾.

5- الحوار:

يحضر الحوار في الرواية بشكلين : حوار بين الشخصيات وحوار داخلي، أو ما يعرف بالمونولوج، واستخدامه في المتن الروائي هو من باب توظيف الأدوات التقنية التي من شأنها إنتاج مضمون دلالي جمالي معين. بذلك " لم يعد عنصرا خارجيا، أو تخاطبا بين اثنين، بل أمسى عاملا مهما في تفعيل الحدث الروائي وصيرورته "⁽⁴⁹⁾.

يعرف " مرتاض " الحوار بأنه " اللغة المعارضة التي تقع وسطا بين المناجاة، واللغة السردية ويجري الحوار بين شخصية وشخصية، أو بين شخصيات وشخصيات أخرى داخل العمل الروائي " (50).

ونحن، من الصفحات الأولى للرواية، نلفي هذه التقنية تتجسد، " وهي حوارية حول أوضاع الجزائر التي مرت بها، وحوارية النص والمبدع، وحوارية النص والقارئ، وهي حوارية الحضور والغياب، وهي حوارية الوجود والعدم، وهي حوارية الأنا مع الأنا، وحوارية الأنا والآخر، وهي حوارية اللغة لما تريد أن تنتصر على اللغة باللغة داخل اللغة " (51).

من ضمن ما يشي به النص سمة الارتكاز على الحوار الداخلي أكثر من ارتكازها على الحوار الخارجي، والمنولوج هو الآخر يجسد عمق إحساس الشخصية الذي ينقل إلى المتلقي بنفس الحدة والتأثير الذي تحس به الشخصية.

وقد اختلفت الكتابات النقدية العربية المعاصرة في تحديد هذا المصطلح تحديدا دقيقا، فمن النقاد من يسمي المنولوج بـ (الحوار الباطني)، ومنهم من يطلق عليه اسم (المنولوج الداخلي) أو (المناجاة)؛ إذ نجد الدكتور عبد الملك مرتاض يعرف المناجاة بقوله : " المناجاة حديث النفس للنفس، واعتراف الذات للذات، لغة حميمية تندس ضمن اللغة العامة المشتركة بين السارد والشخصيات " (52).

هذا من جهة، ومن جهة أخرى نجد الدكتور محمود السمرة في ترجمته لكتاب (ليون إيدل) يستعمل مصطلحا آخر في قوله : " إن اصطلاح (المنولوج الداخلي) يصبح نعتا مفيدا لبعض الآثار القصصية ذات الطبيعة الوجدانية الذاتية المدعومة، المكتوبة من وجهة نظر فردية مفردة " (53).

اتخذ المنولوج منحى البوح إلى الذات بالخوف من الوباء وضبابية الفيف واختفاء المقام الزكي. "ما الذي حدث ؟ أهي خشية من الوباء أم هو دفن للأحياء ؟ أم هو قصر خدعة بينما الحياة تجري في مناطق أخرى ؟

ماذا أصاب هذا الفيف ؟

بالتأكيد، هذا ليس مقامي الزكي، لأن الأصوات التي تنبعث منه، تختلف عن أصوات مقامي، حيث يلهج المؤمنون بالدعاء إلى رب الكون، خافي الألفاظ لينجهم مما نخاف " (54).

وقوله أيضا : " يا إلهي مع أن الكون كونك، فإنني لا أدري أينني منه، أعلى الأرض أم في كوكب غيرها، أفي الحياة الدنيا، أم في الآخرة الباقية " (55).

انفتاحه بنية النص اللغوية في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" — مجلة نصل (الطاب كثيرا ما رسَّخ المونولوج الأجواء الصوفية في الرواية " لعلها الروح تخفق، توقا، لشيء منها، وقع، في هذا الفيف " (56). إنه الاستعداد الروحي لدى " الولي الطاهر " المبني على العالم الماورائي، عالم يكتنفه عدم الثبات والغموض.

" ينبغي أن لا أستسلم لهذه الحال، أكانت امتحانا ريانيا أم خدعة شيطانية لعرقلة العودة إلى المقام الزكي " (57).

تواتر هذه الحالات الصوفية، وغيرها، عن طريق المناجاة، جعلت الحدث الصوفي بنية أساسية نقلت السرد إلى تلك الأجواء الحاملة البعيدة، التي ينزل من خلالها الولي إلى الواقع العربي ليكشف أزماته فيرى الأوهام التي تصنعها الأمة في رحلتها نحو السراب فضلت الطريق في ليل طويل.

وباعتبار أن سبيل الولي هو العروج نحو المقام الأعلى، نجده يجوب الفيف استجابة لحقيقة المعرفة؛ فالمتصوفة يرون " أن الأولياء لهم معارج وإسراءات روحية يشاهدون فيها معاني متجسدة في صور محسوسة للخيال يعطون العلم بما تتضمن تلك الصور من المعاني، ولهم الإسراء في الأرض وفي الهواء، غير أنهم ليس لهم قدم محسوسة في السماء " (58). والمقام حينذاك يمثل رؤية قلبية تدرك بها حقيقة المعرفة التي تمثلها رمزية " بلارة ".

رحلة التقصي التي عاشها " الولي الطاهر " تشبه الحلم ؛ فهو لا يتيه إلا ليعود، ولا يعود إلا ليتيه مرة أخرى، لذا تتقاطع الأزمنة والأمكنة، تتلاءم وتتنافر بما ينسجم وترسبات الواقع لتظهر الرؤيا المستقبلية " أحذرك يا مولاي من سفك دمي، ينمحي مخزون رأسك ولا تستعيده إلا بعد قرون فيعود إليك قطرة فقطرة ونقطة فنقطة تجوب الفيف هذا مئات السنين فلا تعثر على طريقك، ويوم تعثر عليه تبدأ من البداية " (59).

الأجواء الصوفية ظاهرة من ظواهر التنوع داخل النسيج الروائي، والشخصية الصوفية تتدرج صوب المعرفة الحقة لأن الصوفي عارف " قادر بحكم حقيقته على الوصول إلى المعرفة الحقة الباطنة المستترة وراء حجب الوجود وحجب الإنسان نفسه " (60).

هذا ما يتضح في الحوار الآتي :

" — الأخريات نائمات ؟

- وأين تريدهن أن يكنَّ ؟ كيف توصلت إلى الجوهر بعد أن غمرتك بالعرض ؟

- سبحان الذي يعلم الجهر وما يخفى، لقد سعيت من أول يوم إلى لقائي، فما أنك

هنا، فماذا تريدين ؟

- أريد، أن أعيش معك حالة وأن تمنحني ولدا يكون « كل الناس ».

- أي ناس ؟

- الذين حملني التلفاز إليك من عندهم، كل الناس، صينيون، أمريكيان، هنود، ألمان، فرنسيين، مسلمون، مسيحيون، يهود، هندوك، عبدة شمس وأوثان.

-ولماذا اخترتني أنا بالذات ؟

-للصفة التي تتمتع بها، فأنت قطب حقيقي، من خلال مخك وخلاياه، تستطيع استقطاب كل تلفزات العالم، وكل الأقمار الفضائية التي تسبح في السماء، ولربما نتصل بكواكب وعوالم أخرى، أنت مثلي يا مولاي الولي الطاهر.

والذين أرسلوني إليك يريدون ملء هذا الفيف، بنسل خاص، واعلم أنهم ظلوا يرصدونك عدة قرون، من بعد ما ألقوا القبض علي " (61).

وتبقى الصوفية داخل هذا النسيج الروائي منبعاً ثرياً للحوار الخارجي أو الداخلي، وصيغة تراثية تتضمن الانفلات من " الجاذبية الأرضية نحو فضاء الكون وهو أيضاً انفلات من ظلام جهل الإنسان بنفسه إلى فضاء المعرفة بهذه النفس " (62). وهي تقنية حققت بعداً دلالياً تمثل في لحظة الضمير لانتشال الأمة من أزمتها، وبذلك يأخذ المثقف دوره الخلاق حاملاً لتباشير الخلاص من خلال القيم الصوفية بعد رحلة شاقة رصدتها هذه الرواية ليدركها في رواية (الولي الطاهر يرفع يديه بالدعاء) بإيجاد المقام، كما احتضن هذا الشكل الفني رؤية جديدة حيث " يجد الروائي أو الشاعر تجربة متميزة وسامية في أجواء النفحات الصوفية، وتنتقل بصاحبها إلى روحانية وشفافية حيث توقات النفس إلى النقاء والصفاء والسمو وإنشاد الكمال الإنساني، وهي لا تجد هداها وغايتها إلا بالتجرد وفي ذلك مبتغاها وملأها، فتركز إلى ذلك العالم وتتخلص من العالم المادي وتناقضاته وأجوائه الصاخبة ذات الأصوات النشاز " (63).

مراجع البحث وإحالاته:

1. يماني العبد، الراوي، الموقع والشكل، بحث في السرد الروائي، مؤسسة الأبحاث العربية، بيروت، دط، دت، ص:21.
2. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، بحث في تقنيات السرد، عالم المعرفة، الكويت، د ط، 1998، ص:139.
3. نبيلة إبراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، سلسلة الدراسات النقدية، مكتبة غريب، د ط، د ت، ص:181.
4. عبد الملك مرتاض، الكتابة من موقع العدم، مساءلات حول نظرية الكتابة، دار العرب للنشر والتوزيع، دط، 2003م، ص:31.

انفتاحه بنية النص اللغوية في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" — مجلة نصل الخطاب

5. ينظر: عبد الرحمن بوعلي، الرواية العربية الجديدة، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، وجدة، المغرب، دط، 2001، ص:167.
6. ينظر: سعد عبد العزيز مصلوح، في النص الأدبي، دراسات أسلوبية إحصائية، دار عالم الكتب، مصر، ط 3، 2002م، ص:89.
7. ينظر: سعد عبد العزيز مصلوح، في النص الأدبي، دراسات أسلوبية إحصائية، دار عالم الكتب، مصر، ط 3، 2002م، ص:89.
8. حميد لحميداني، أسلوبية الرواية (مدخل نظري)، منشورات دراسات سيميائية أدبية لسانية، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء، ط 1، 1989، ص:77.
9. عبد القادر فيدوح، شعرية القص، ديوان المطبوعات الجامعية، المطبعة الجهوية بوهران، دط، 1996، ص:79.
10. حسين خمري، نظرية النص، من بنية النص إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف، ط 1، 2007، ص:266.
11. حسين خمري، م، س، ص:266.
12. الطاهر وطار، الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي، منشورات التبيين الجاحظية، الجزائر، د ط، 1999، ص:118.
13. محمد جواد معنية، معالم الفلسفة الإسلامية، نظرات في التصوف والكرامات، مكتبة الهلال، بيروت، ط 3، 1982، ص:233.
14. الرواية، ص:88.
15. عبد الجبار النفري، المواقف والمخاطبات، تقديم وتعليق د عبد القادر محمود، تحقيق: آرثر أبري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د ط، 1985، ص:92.
16. الرواية، ص:39.
17. رجاء عيد، دراسة في لغة الشعر، (رؤية نقدية)، مطبعة أطلس، القاهرة، دط، 1979، ص:44.
18. الرواية، ص:52.
19. أدونيس: الصوفية والسوريالية، دار الساق، بيروت، ط 3، ص:163.
20. الرواية، ص:56 – 57.
21. الرواية، ص:57.
22. أبو الوفا الغنيمي التفتازاني، مدخل إلى التصوف الإسلامي، دار الثقافة، القاهرة، ط 3، د ت، ص:139.
23. الرواية، ص:45.
24. م. س، ص:72.
25. م. س، ص:81.
26. يمني العيد، الراوي، الموقع والشكل، ص:21.
27. الطاهر رواينية، تضافر الشعري والأساطيري، قراءة في رواية العشاء السفلي، مجلة تجليات الحداثة، ع 3، وهران، 1994، ص:79.

28. الرواية، ص: 118 – 119.
29. محمد شاهين، آفاق الرواية، البنية والمؤثرات، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2001، ص: 07.
30. الرواية، ص: 112.
31. م، س، ص: 118.
32. م، س، ص: 92 – 93.
33. م، س، ص: 93.
34. رجاء عيّد، دراسة في لغة الشعر، ص: 154.
35. الرواية، ص: 66.
36. رجاء عيّد، دراسة في لغة الشعر، ص: 157.
37. الرواية، ص: 73.
38. عبد الحميد بورايو، منطق السرد، دراسات في القصة الجزائرية الحديثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994، ص: 101.
39. الرواية، ص: 97 – 98.
40. عبد الملك مرتاض، الكتابة من موقع العدم، ص: 72.
41. الرواية، ص: 11.
42. م، س، ص: 22.
43. م، س، ص: 98.
44. نبيلة إبراهيم، فن القص في النظرية والتطبيق، ص: 181.
45. الرواية، ص: 105.
46. الرواية، ص: 104.
47. م، س، ص: 106.
48. محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح، قراءة في المكونات الفنية والجمالية السردية، دار النشر دحلب، دط، 2007، ص: 83.
49. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص: 134.
50. محمد تحريشي، في الرواية والقصة والمسرح، ص: 83 - 84.
51. عبد الملك مرتاض، في نظرية الرواية، ص: 138.
52. ليون إيدل، القصة السيكلوجية، ترجمة: محمود السمرة، منشورات المكتبة الأهلية، بيروت، دط، 1959، ص: 125.
53. الرواية، ص: 51.
54. م، س، ص: 63.
55. م، س، ص: 95.
56. م، س، ص: 19.

انتاجه بنية النص اللغوية في رواية "الولي الطاهر يعود إلى مقامه الزكي" — مجلة نصل الخطاب

57. آمنة بلعلی، الحركة التواصلية في الخطاب الصوفي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2001، ص:179.
58. الرواية، ص:153 - 154.
59. الرواية، ص:153 - 154.
60. آمنة بلعلی، الحركة التواصلية في الخطاب الصوفي، ص:179.
61. الرواية، ص:184.
62. آمنة بلعلی، الحركة التواصلية في الخطاب الصوفي، ص:238.
63. فوزي عيسى، تجليات الشعرية، (قراءة في الشعر المعاصر)، منشأة المعارف بالإسكندرية، دط، دت، ص:288.